

٩٣- شرح الإتقان للسيوطى | النوع ٣٤ المحكم والمتشابه تكملة | يوم ٤٤٤١ | ٨/٤/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته - 00:00:00

حياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للثامن من شهر ربيع الآخر من عام اربعين اربعين مئة والـ
من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن. للحافظ - 00:00:20

السيوطى رحمه الله تعالى والنوع هو النوع الثالث والأربعون المتعلق المحكم والمتشابه وقد جلسنا في ذلك مجلسا سابقا واليوم
ننصل المجلس الثاني مما يتعلق بالمتشابه هذا المجلس هو المجلس التاسع والثلاثون من مجالس قراءة هذا الكتاب. يعني من
اول ما بدأنا في هذا - 00:00:40

الكتاب وهو قد بدأنا فيه العام الماضي في اليوم الخامس من شهر ربيع الآخر يعني الان مضى سنة كاملة على قراءة هذا الكتاب حيث
انجزنا والله الحمد ما يقرب من ثلاثة من يعني ثلاثة واربعين - 00:01:10

نوعا من انواع علوم القرآن وهو كله بمجمله ثمانون نوعا. فجاوزنا النصف والله الحمد نقرأ في هذا الكتاب. والكتاب حقيقة كتاب مهم
 جدا. ويعتبر من اصول هذا العلم علم القرآن وما يتعلق به - 00:01:30

فجدير وحري بطالب العلم وطالبة العلم آآ المتخصصة آآ بالقرآن الكريم ودراسة تفسيره ان ان تلم الماما دقيقا بمثل هذه الكتب
الاصيلة. كتاب الاتقان للسيوطى والبرهان للزرκشى ونحوها. هذا النوع الذي بين ايدينا مثل ما ذكرنا النوع الثالث والأربعون -
00:01:50

نقضي المحكم والمتشابه. تكلم المؤلف في بداية الامر عن تعريف المحكم والمتشابه وانواعه واقسامه. الان انتقل الى فصل يتعلق به
في بيان ما هو المتشابه في القرآن الكريم؟ وهذه المسألة حقيقة مسألة مهمة جدا - 00:02:20

يعني وقع فيها من وقع ومن علماء اجلاء. وهي حقيقة مهمة جدا. وهي مسألة ماذا؟ مسألة هل ايات الصفات من المتتشابه السيوطي
ادرجها في المتتشابه. والزرκشى ادرجها في المتتشابه. وكثير - 00:02:40

من من يعيّن يعني ينتمي الى مذهب الاشاعرة ادرجها في المتتشابه. والحقيقة الحقيقة من يتأمل من يتأمل هذه الاشياء او من
يتأمل الاسماء والصفات. اسماء الله وصفاته ليست من المتتشابه. اسماء الله واضحة - 00:03:00

وصفات واضحة وهي حقائق يعني بينها القرآن وبين حقيقتها ومعانيها واضحة في لغة العرب والقرآن يخاطب الامة بلغتها. فكيف
يقال انه من المتتشابه؟ الا في حالة واحدة. اذا قيل كيفيات الصفات - 00:03:20

فالكيف مجهول. اما يعني الصفة معلومة ما احد يجهلها. كما قال الامام ما لك قال يعني الاستواء معلوم والكيف مجهول. الاستواء
معلوم. والعين معلومة والوجه معلوم واليد معلومة كل هذه اشياء معلومة حتى ما احد يستطيع ان يقول والله انا ما اعرف ما اعرف
معنى اليد. لا يجهلها الا جاهل. فلذلك - 00:03:40

هذه المسألة حقيقة مسألة خطيرة جدا وقع فيها من وقع ولذلك عندما نقرأ فسيتضحك لك الامر اكثر واكثر. يقول المؤلف رحمه الله

وعفا عنه فصل من المتشابه ايات الصفات قال ولابن ولابن اللبناني فيها - 00:04:10

تصنيف مفرد هو ابن اللبناني له كتاب اسمه رد معانى الآيات المتشابهات الى الآيات المحكمة وهذا كتاب حقيقة ينبغي الحذر منه كل الحذر. لانه فيه رموز وفيه اشارات باطنية. وذكر - 00:04:30

حجر ان ابن اللبناني هذا ظبّطت عليه كلمات خطيرة جداً يعني ينبغي الحذر منه ومن كتبه وهو جعل ايات الصفات من المتشابه. واولها تأويلاً بعيدة. ينتبه لمثل هذا الكتاب ولا يؤخذ هكذا. طيب يقول السيوطي نحو الرحمن على العرش استوى. يقول هذه من متشعبه 00:04:50 -

وابين وجه التشاوئ؟ اين وجه يعني كونها من المتشابه؟ اه الامام مالك بين معناها كيف كيف يجعل كل شيء هالك الا وجهه. الوجه. ويبقى وجه ربک. ولتصنع على عيني العين يد الله - 00:05:20

اليد والسموات مطويات بيمنيه. قال وجمهور اهل السنة منهم السلف واهل الحديث على الایمان بها وتفويض معناها المراد منها الى الله. ولا نفسرها مع تزيينها له عن عن حقيقته هذا ليس مذهب اهل السنة والجماعة وليس مذهب السلف ولا مذهب اهل الحديث ولا مذهب الصحابة ولا التابعين ولا ائمة - 00:05:40

الاسلام كالائمة الاربعة ونحوهم. هذا ليس مذهب السلف هذا مذهب اهل التفويض. مذهب اهل التفويض الذين لا بحقائق هذه الصفات. اما جمهور اهل السنة والجماعة فهم يؤمّنون بها ولا يفوضون معناها انما يفوضون - 00:06:10

كيفية اما المعاني ما تفوض المعاني معروفة. قوله لا نفسرها هذا غير صحيح. قوله مع تزييه له عن حق لا غير صحيح لها حقائق لها لها لها معاني ونحن نعرف معانيها ونفسر معانيها ونعرف - 00:06:30

معنى كيف استوى ونعرف كمعنى معنى ولتصنع على عيني ومعنى ويبقى وجه ربک كيف الله عز وجل يخاطبنا بلغة العرب ويأمرنا بتذكرة القرآن وتفسيره وبيان معانيه ثم يأتينا بكلمات لا نعرفها ونفوض امرها الى الله - 00:06:50

كلام غير مقبول. هذا مذهب اهل التفويض. نعم. اما اهل السنة والجماعة لا يمكن ان ان يعني ان يقول مثل هذا الامر يمرونها كما جاءت من حيث الكيفيات الكيفيات مجهولة يعني لو جاء - 00:07:10

شخص سألك قال كيف يد الله؟ ما مع كيفية يد الله؟ نقول ما نعرفها لا لن نراها حتى عليها وانما نؤمن بان الله يدا لا كيد المخلوقين لا نشبه ولا نكيف - 00:07:30

ولا نعقل ونقول ليس لله يد او نفسرها بتفسير اخر وانما نؤمن بها ونقول يد حقيقة لائقة بالله سبحانه وتعالى هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. يقول اخرج ابو القاسم اللکائی في السنة في كتاب السنة من طريق - 00:07:50

في قرة بن خالد عن حسن عن امه عن ام سلمة في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال الكيف غير معقول هذا كلام سليم جدا. والاستواء غير مجهول. جميل جدا. ليت ليت السيوطي ومن سلك مسلكه اخذ بهذا الاثر - 00:08:10

والاقرار به من الایمان والجحود به كفر. هذا كله لا نشك فيه. واخراج ايضاً عن ربیعة ابن ابی عبد الرحمن انه سئل عن قوله الرحمن على العرش استوى قال الایمان غير مجهول. والكيف غير معقول. ومن الله الرسالة - 00:08:30

وعلى الرسول البلاغ المبين. علينا التصديق. هذا كله من اقوال السلف المعروفة. واخراج ايضاً عن مالك انه سئل عن الاية وقال الكيف غير مجهول. الكيف غير معقول. والاستواء غير مجهول. والایمان به واجب. والسؤال عنه - 00:08:50 اذا السؤال عن عن كيفية بدعة. اما السؤال عن الاستواء ومعناه هذا هذا يعني لابد منه لابد من معرفته. واخراج البهقي عنه اي عن الامام مالك انه قال هو كما وصف نفسه - 00:09:10

يقال كيف؟ وكيف عنه مرفوع؟ واخراج اللالکاعی عن محمد بن الحسن قال اتفق الفقهاء كله من المشرق الى المغرب الایمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه. وقال الترمذی شف يعني ذلك - 00:09:30

يقول ينقل عن محمد بن حسن ان الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الایمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه. يعني ماذا يقصدون بالتفسير والتشبيه؟ يقصدون اننا نفسر يعني يعني نصف هذه - 00:09:50

هذا ما يمكن ان نعرفها. هذى نجهلها. هذه نجهلها. فنحن نقول اقول في مثل هذا الامر يعني نؤمن بها ونعرف معانها ومعانها محكمة وكيفيتها مجهولة. وقال الترمذى في الكلام عن حديث الرؤيا المذهب في هذا عند اهل العلم من - 00:10:10 مما يقصد الرؤيا رؤيا الله سبحانه وتعالى مثل سفيان الثورى ومالك وابن المبارك وابن عبيدة ووكيع وغيرهم انهم قالوا نروي هذه الاحاديث كما جاءت ونؤمن بها. يعني نؤمن بها وبحقائقها ولا يقال كيف ولا نفسر - 00:10:40

ولنا توهם يعني لا نفسر لا نتصور هذا الشيء نقول ان معنى كذا او نكيفها هذا يبين لك معنى ان المقصود بتفسير لا ان التفسير معناها وذهب طائفة من اهل السنة الى انا نأوله على ما على ما يليق - 00:11:00

بجلاله هذا هو هذا يعني نفوله على ما يليق بجلاله يعني ثبتتها على الوجه اللائق يعني معاني الصفات على ما يليق بجلال الله سبحانه وتعالى. اما تأويلها وبيان يعني كيفياتها هذا - 00:11:20

لا يقول به احد من ائمة الاسلام طيب قال وهذا مذهب الخلف وكان امام الحرمين يذهب اليه ثم رجع عنه فقال في الرسالة النظامية الذي نرتضيه دينا وندين الله به عقدا اتباع سلف الامة فانهم درجو - 00:11:40

وعلى ترك التعرض لمعانها. هذا التفويض هذا. وقال ابن الصلاح على هذه الطريقة مضى صدر الامة وسألتها واياها ائمة الفقهاء وقادتها واليها دعا ائمة الحديث واعلامه ولا احد من المتكلمين من اصحابنا يصدق ان - 00:12:00

عنها ويأبها واختار ابن برهان ابن برهان مذهب التأويل قال ومنشأ الخلاف بين فريقين هل يجوز ان يكون في القرآن شيء لا لم نعلم معناه او لا بل يعلمه الراسخون. وتوسط ابن - 00:12:20

دقيقة نعيد وقال اذا كان التأويل قريبا من لسان العرب لم ينكر او بعيدا توقفنا عنه واما بمعناه الوجه الذي اريد به معنى التنزيه. قال وما كان معناه من هذه الالفاظ ظاهرا مفهوما من تخطاب العرب - 00:12:40

قلنا به من غير توقيف كما في قوله تعالى يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله فتحمله على حق الله وما يجب له. طيب هذى مسألة في جنب الله هل ثبت للجنب في هذه الآية؟ نقول يقول الصحيح لا نستطيع الاثبات - 00:13:00

من هذه الآية هذه الآية يعني الحقيقة لا اهل السنة والجماعة لم يستبطوا من هذا اثبات جنب وانما يعني حمله على حتى سياق الآية حتى سياق الآية يعني يا حسنة التحس والتندم على ما - 00:13:20

ما يمكن ان يقول على ما فرط في على ما فرط في جنب الله يعني الجنب الذي معروف جنب الانسان له جانبان فهذا لا يراد وانما في جنب الله يطال يعني في حق الله وما يجب لله عليك هذا هو الصحيح. طيب - 00:13:40

يقول السيوطي ذكر ما وقفت عليه من تأويل الآيات المذكورة على طريقة اهل السنة. ليس على طريقة اهل السنة هذا المشكلة يعني الذي يأتي ويقرأ مثل هذا الكلام قد يفتر بمثل هذا الشيء يظن فعلا ان هذه هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. والحقيقة اذا اذا يعني يعني هم - 00:14:00

الاشاعرة وامثال الاشاعرة يدعون انها ان مذهبهم هو مذهب اهل السنة والجماعة. نشووف الكلام هذا يقول من ذلك صفة الاستواء وحاصل مارأيت فيه سبعة اوجه. احدها حکى مقاتل والكلب عن ابن عباس ان استوى بمعنى استقر. وهذا - 00:14:30

انصح يحتاج الى تأويل. فان فان الاستقرار مشعر بالتجسيم. هذا المعنى هو الصحيح عن ابن عباس عن ابن طريقة طريق الكلب وهو ضعيف. لكن استوى على العرش استقر. صعد وعلا واستقر. طيب قال ثانية - 00:14:50

ان لان استوى بمعنى استولى. قال ورد بوجهين احدهما ان الله تعالى مستوى على الكونين. والجنة والنار فاي فائدة في تخصيص استواها على العرش؟ والآخر ان ان الاستيلاء انما يكون بعد انما يكون بعد - 00:15:10

قهـر وغـلـةـ والله تعالى منـزـهـ عنـ ذـلـكـ اخـرـجـ الـلـالـكـائـيـ فيـ السـنـةـ عنـ اـبـنـ الـاعـرـابـيـ انهـ كـأـنهـ سـئـلـ عـنـ معـنـىـ اـسـتـوـىـ فـقـالـ هوـ عـلـىـ عـرـشـهـ كـمـاـ اـخـبـرـ.ـ يعنيـ ماـ نـعـرـفـ الـكـيـفـيـةـ - 00:15:30

فقيل يا ابا عبد الله معناه استولى قال اسكت لا يقال استوى لا يقال استولى على الشيء الا اذا كان له مضاد الا اذا كان له مضاد فاذا غلب احدهما قيل استولى. ثالثها انه بمعنى انه صعد. قالها - 00:15:50

ابو عبيد ابو عبيد القاسم سلام هو على مذهب اهل السنة والجماعة. ورد بأنه تعالى منزه عن الصعود ايضا هذا الكلام غير صحيح.

يعني هو معنى صعد واستقر كل هذه معاني الاستواء معاني الاستواء في لغة العرب. رابعها ان - 00:16:10

التقدير الرحمن على. اي ارتفع من العلو. والعرش له استوى. حكاہ اسماعیل الضریر في تفسیرہ هم یأتون على آیۃ طہ تمثیلی معهم. اما الآیات الأخرى ما تمثیلی. فیقولون الرحمن على العرش - 00:16:30

استوى الرحمن على العرش استوى العرش استوى له استوى له فیأولونها وهذا مردود كما قال بوجهين احدهما انه جعل على فعلا يعني الرحمن وعلى من العلو وهو حرف ليس في علم باتفاق بالاتفاق ولو كان ولو كانت فعلا لكتبت بالالف على - 00:16:50 كقوله على في الأرض. والآخر انه رفع العرش. وهي يعني وهي مرسومة بالكسر على العرش فيقول العرش استوى على انه مبتدع. وهذا يقول لم يرفعه احد من القراء فكيف تأتي بشيء لم يقرأ - 00:17:20

خمسة من المعاني قال ان الكلام تم. عند قوله الرحمن على العرش. ثم ابدأ ابتدأ کلام جديد تواله ما في السماوات يعني ما في السماوات وما في الارض هو فاعل استوى بان يزيل الآية عن نظم مرادها يقول هذا مردود - 00:17:40

قلت ولا يتأنى له في قوله تعالى ثم استوى على العرش. في آيات أخرى ما يمكن ان يتأنى معه هذا. سادسها ان معنى استوى اقبل على خلق اقبل على خلق العرش. وعمد الى خلقه كقوله ثم استوى الى السماء. استوى الى السماء - 00:18:00

مع استوى اقبل فنقول على العرش ما يأتي هذا المعنى لأن هذا الفعل استوى على العرش متعدد بعلی. واما الآية متعددة بعلی. فالى معناها قصد وعمد. ولا يمكن هذا هذا ما يمشي - 00:18:20

لان اصلا استوى هذا الفعل. قد يتعدى بعلی ويتعذر بعلی وقد لا يتعدى. مثل مثل قوله تعالى ولما بلغ اشدہ واستوى. هذا لازم. او يأتي استوى الى السماء ماء يعني قصد او استوى على يعني استقر طيب - 00:18:40

يقول هنا قصد او عمد قال قاله الفراء الاشعري وجماعة وجماعة اهل المعاني وقال اسماعیل الضریر انه الصواب قلت ويبعده التعذية به على. ولو كان يعني ولو كان كما ذكروه لتعدد الى - 00:19:10

قصد يعني قصد كما قال ثم استوى الى السماء اي قصد. سابعها قال ابن اللبان الاستواء المنسوب اليه تعالى بمعنى اعتدل. اي قام بالعين كقوله قائم بالقسط استوى على العرش يعني اعتدل. فقيامه بالقسط والعدل هو استواوه ويرجع - 00:19:40

معناه الى انه اعطى بعترته كل شيء خلقه موزونا بحكمته البالغة. ومن ذلك النفس في قوله تعالى تعلم طيب انتهى من الان انتهى من من الاستواء اتي بالاقوال كلها والصحيح كما ذكرنا واما البقية - 00:20:00

واضحة ماذا؟ واضحة التأويل. الان ينتقل الى النفس طيب من من الصفات التي ذكرها صفة النفس. النفس ثبتتها لله كما اثبتت النفس. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - 00:20:20

فاثبات النفس لله واضح. هو يقول انها من من باب انها جاءت على سبيل المشاكلة. يعني احيانا المشاكلة تأتي الصفة وان لم تكن حقيقة لمقابلة شيء. مثل قوله تعالى مثلا فمن اعتدى عليكم فاعتذروا. انت ما اعتذرت لكن - 00:21:00

باب المشاكلة وجذاء سيئة سيئة مثلها. فعلك ليس سيئة لكن من باب المشاكلة. هذا اللي يقولون فيأتونی الاسماء الصفات يقولون هي من باب المشاكلة. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. لكن هذا يرده ان الصفة جاءت وحدها مثل ويزدركم الله - 00:21:20

ماذا تعمل بها؟ فليس من باب المشاكل. ولذلك لما جاء عند قوله تعالى ويحدثكم الله نفسه قال عقوبته. او يعني ايه نفس النفس ثبتتها. وقال السهيلي النفسي عبارة عن حقيقة الوجود دون معنى دون - 00:21:40

دون معنى زائد. وقد وقد استعمل من وقد استعمل من من لفظها النفاقة. والشيء النفي وصلحت للتعبير عنه للتعبير عنه سبحانه. وقال ابن اللبان اولها العلماء بتأويلات منها ان النفس عبر بها عن - 00:22:00

قالوا وهذا وان كان سائغا في اللغة ولكن تعدي الفعل اليها في المفيدة للظرفية عليه تعالى تعلم ما في في نفسي. وقد اولها بعضهم بالغيب اي ولا اعلم ما في غيبك وسرك. قال وهذا - 00:22:20

لقوله لقوله اخر الاية انك انت علام الغيوب. عموما الاية فيها اثبات النفس لله سبحانه وتعالى على الوجه فنفسه وذاته ينبغي ان تثبت كما جاءت. طيب. يقول من ذلك الوجه وهو - [00:22:40](#)

اولا بالذات وقال ابن اللبناني في قوله يريدون وجهه انما نطعمكم لوجه الله الا ابتغاء وجه رب المراد اخلاص النية. هذا مفهوم الاية. لكن كلمة الوجه ليس معناها الاخلاص. الوجه هو الوجه - [00:23:10](#)

ونبته كما اثبته الله سبحانه وتعالى. اما مفهوم الاية انه اذا قلت انت مثلا انا اريد وجه الله يعني اريد الاخلاص نيتني لله. هذا كلام لا نناقش فيه. لكن اذا قيل لك انما نطعمكم لوجه الله. ما معنى كلمة الوجه هنا - [00:23:30](#)

ينبغي اثبات صفة الوجه لله. طيب اتنى بكلمة يقول فثم وجه الله اي الجهة التي امر بالتوجه امر بالتوجه اليها ومن ذلك العين فثم وجه الله يعني جهة الصلاة ان توجه وجهك لله. وجهك لله. لكن كلمة وجه هنا هي - [00:23:50](#)

ان ان لله وجها. قالوا من ذلك العين وهي مؤولة بالبصر. وهي مؤولة بالبصر او الادراك يعني العين يعني هم يقولون يعني يعني العين معناها الابصار او الادراك وهذا غير صحيح. العين العين. والبصر من العين. اثر - [00:24:20](#)

ولابد ان نثبت يعني الصفة على ظاهرها لكن لا نأولها يعني بشيء اخر وانما نقول اثبات العين وفي الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ان - [00:24:50](#)

ان الدجال اعور. وان ربكم ليس باعور. وهذا دليل صحيح ان الله ان الله عينين حقيقة عينين حقيقتين وجاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلمقرأ ان الله كان سميها بصيرا فوضع ابهامه على اذنه - [00:25:10](#)

والتي تليها على عينه والحديث يعني لها النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لا على تشبيهه وانما على وجه تحقيق الصفة. والحقيقة ان انها صفة حقيقة طيب قال وقال ابن اللبناني نسبة العين الى الله تعالى اسم لياته المبصرة التي بها سبحانه وتعالى - [00:25:30](#)

انظروا للمؤمنين وبها ينظرون اليه. فلما جلسنا فلما جاءتهم اياتنا مبصرة. كيف نسر العينين بان هذا بعيد كل البعد. يعني هم الان يفرون من من اثبات الصفة على حقيقتها ليؤولوها بهذا التأويل البعيد. يقول - [00:26:00](#)

نسب البصر لليات على سبيل المجاز. تتحققانها المراد بالعين المنسوبة اليه. قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه العميا فعليها. واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي بالياتنا. تنظر بها علينا وننظر بها اليك. قال ويؤدي - [00:26:20](#)

ان المراد بالاعين هنا الایات كونه علل بها الصبر لحكم ربها صريحا في قوله انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيل فاصبر. كل هذا تأويل ومعاني بعيدة جدا. العين هي عين حقيقة اثبتها الله لنفسه - [00:26:40](#)

يجب علينا ان نثبتها كما اثبته يعني سيد الاولين والآخرين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اثبتها لله عز وجل تجري باعيننا قال قال ولتصنع على عيني الى اخره كل هذى في هذه الایات فيها - [00:27:00](#)

فيها يعني اثبات العين قد يكون يعني ممكن ان نقول مثلا في قوله تعالى ولتصنع العين اي بمرء مني واطلاع وحفظ هذى اثار ما نتناقش فيها. قالوا من ذلك اليد لما خلقت بيدي يد الله فوق ايديهم مما عملت ايدينا - [00:27:20](#)

يعني اثبات اليد واضح جدا ولا يحتاج الى تأويل ان الفضل بيد الله. قال وهي مؤولة بالقدرة. شف هو يقول مؤولة الان. طيب ليس تأولها؟ هي صفة من صفات الله - [00:27:40](#)

اليد صفة ذاتية من صفات الله سبحانه وتعالى. يجب اثباتها لله. يقول السهيلي اليد في الاصل مصدر عبارة عن صفة لم موضوع ولذلك مدح الله سبحانه وتعالى بالايدي مقرونة مع الابصار اولي الايدي والابصار. الايدي هنا معناها القوة - [00:28:00](#)

ولم يمدحهم بالجوارح لأن المدح انما يتعلق بالصفات لا بالجواهر. ولهذا قال الشاعري ان اليد صفة ورد بها الشرع. والذي يلوح من معنى هذه الصفة انها قريبة من معنى القدرة الا انها اخص طيب يعني انت الان تفرون - [00:28:20](#)

من تشبيه الخالق بالمخلوق.ليس المخلوق له قدرة؟ فانت اذا اثبted القدرة للخالق شبّهت الخالق بالمخلوق هذا كلام غير صحيح. طيب وقال البغوي في قوله بيدي بما خلقت بيدي قال في تحقيق الله - [00:28:40](#)

في تحقيق الله الثنوية في اليد دليل على انها ليست بمعنى القدرة. والقوة والنعمة وانما هما صفاتان من صفات هذا كلام البغوي وهو على مذهب اهل السنة والجماعة كلامه واضح. وقال مجاهد اليد هنا ها هنا صلة - 00:29:00

وتؤكد قوله ويبقى وجه ربك. قال البغوي هذا تأويل غير قوي لانها لو كانت صلة لكان للبلس ان يقول ان كنت خلقته فقد خلقتني وكذلك في القدرة والنعمة لا يكون لادم في الخلق مزية على البلس - 00:29:20

هذا الكلام اه كلام البغوي رحمة الله كلام الواضح جدا. وقال ابن الباري فان قلت فما حقيقة اليدين في خلق ادم؟ قلت الله واعلم بما ارادوا ولكن استثمرت استثمرته من تدبر كتابه ان اليدين استعارة لنور لنور او لنور قدرته - 00:29:40

القائم بصفتي فظله ولنورها القائم بصفة عدله وبه على تخصيص ادم وتكريمه بان جمع له في خلقه بين فضله وعدله. قال قال وصاحبة الفضل هي اليدين التي ذكرها في قوله والسموات مطويات بيديه. ومن ذلك - 00:30:00

صفة الساق صفة الساق لم تثبت في القرآن وانما ثبتت في السنة. في كشف عن ساقه سبحانه اما هذه الاية فانها عامة لا نستطيع الجزم بها. قال ومن ذلك الساق ومعناه عن يعني كنایة عن شدة - 00:30:20

عن شدة وامر عظيم يكشف عن ساق كما يقال قامت الحرب على على ساق جاء ابن عباس انه قال انه سئل عن يوم يكشف عن ساق قال اذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر. فانه ديوان العرب. اما سمعتم قول - 00:30:40

اصبر عنان انه شر باق قد سن لي قومك طرب العناق وقد قال قامت الحرب بنا على ساق. قال ابن عباس هذا يوم هذا يوم كرب وشدة. عموما الاية يعني ليست صريحة لكن - 00:31:00

السنة جاءت بلا شك. جاء في السنة ما يدل على ذلك مثل ما ذكرنا الحديث الصحيح حدث في الصحيحين في البخاري ومسلم في كشف الرب عن ساقه طيب يقول ومن ذلك الجنب هذا مر معنا على ما فرطت في جنب الله اي في طاعته وحقه لأن التفريط انما يقع في ذلك - 00:31:20

ولا يقع في الجنب المعهود ومن ذلك يعني جنب لم يثبت قال ومن ومن صفة ومن ذلك صفة القرب والقرب قرب يعني صفتة قرب علمي سبحانه وتعالى كما ذكرنا قال فاني قريب ونحن اقرب اليه اي بالعلم. وهذا بلا شك انه بالعلم - 00:31:50

ومن ذلك صفتني الفوقية في قوله وهو القائل موقع عبادة رقية ثابتة وان الله هو مستو على العرش فبائن من خلقه يخافون ربهم من فوقهم اين العلو والمراد؟ قال بالعلو هنا من غير جهة. كيف من غير جهة؟ يعني علو القدر ونحوه. هم يذكروني يقولون علو العلم علو - 00:32:10

قهرا ونحو ذلك لكن الصحيح العلو علو المكان. بعضهم يقول علو المكانة هذا غير صحيح. طيب ومن ذلك صفة المجيء وجاء ربك اي امره لأن الملك انا يجيء بامره او بتسلطيه و - 00:32:40

كما او بتسلطيه كما قال تعالى وهم بامره يعملون فصار كما لو صرخ به وكذا قوله فاذهب انت وربك فقاتلنا. اي اذهب بربك بتوفيقه وقوته. عموما صفة المجيء وجاء ربك هل ينظر الى ان يأتيهم الله؟ هذا فيه اثبات صفة المجيء حقيقة وانه يأتي لفصل القضاء - 00:33:00

الفصل والقضاء بين العباد يوم القيمة. قال ومن ذلك صفة الحب. يحبهم ويحبونه. هل ثبتت لله صفة المحبة صفة المحبة ثبتتها لله. نقول ثبت كما احبتنا الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل يحب المحسنين ويحب المتكفين ويحب التوابين - 00:33:30

ويقول يحبهم ويحبونه فاتبعوني يحبكم الله. والغضب قال غضب الله والغضب قال غضب الله عليها ان غضب الله عليها وقوله تعالى في صفة رضي الله عنهم وصيغة وفي صفة العجب او العجب قال بل عجبت على قراءة وان تعجب فعجب قولهم - 00:33:50

يعجب ربنا وقال تعالى كل قال المؤلف وقد قال العلماء كل صفة يستحيل حقيقته على الله تفسر بلازمها. وهذه قاعدة باطلة غير صحيحة. لأن صفة الرضا وصفة الغضب وصفة المحبة وصفة العجب. هذه يجب ان ثبتها كما اثبتهما كما اثبتهما - 00:34:20 على الوجه اللائق. دون الدخول في تفاصيل اخرى طيب يقول ام يقال الفخر الرازي جميع الاغراض النفسانية اعني الرحمة والفرح

والسرور والغضب والحياة والمكر والاستهزاء لها اوائل لها غaiات. مثاله - 00:34:40

الغضب فان اوله غليان قلب. دم القلب وغايته اراده ايصال الضرر الى المغضوب عليه. ولفظ الغضب في حق الله لا يحمل على الذي هو غياب دم القلب. بل على غرظه الذي هو اراده الاظمار. وكذا الحياة له اول - 00:35:20

اه وهو انكسار يحصل في النفس وله غرض وهو ترك الفعل. للفظ الحياة في حق الله يحمل على ترك الفعل. لا على انكسار النفس اقول هذا كله يعني نحن نقول ثبت الحياة ثبت الغضب لكن لا نحمله على معاني او على ما - 00:35:40

ما في تشبيه بالملوّق. يعني هذا معناه يقول وقال الحسين ابن الفاضل العجب من الله انكار الشيء وتعظيمه وسائل الجنيد وان تعجب فعجب قوله فقال ان الله لا يعجب من شيء ولكن الله وافق رسوله فقال وان وان تعجل - 00:36:00

تعجب قوله اي هو كما هو كما تقول. ومن ذلك لفظ عند العندية. اذا العجب كما اثبته الله. طيب عند العندية عند ربكم ومنع ومن عنده ومعناها الاشارة الى التمكين - 00:36:20

والزلفة والرفعة. يعني العندية عندية حقيقة بان العند يعني القرب المكاني. قال ومن ذلك قوله وهو معكم اينما كنتم اي بعلمكم هذا واضح. دالة السياقة قال وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم - 00:36:40

والاصح ان معناه انه معبد. هذا صحيح نعم. معبد في السماوات ومعبد في الارض. طيب وقال الاشعري الظرف متعلق يعلم عالم بما في السماوات والارض. ومن ذلك قوله سنفرغ لكم ايها الثنالان. اي سنصد - 00:37:00

طيب. تنبئه يقول قال ابن اللبان ليس من المتشابه قوله تعالى ان بطش ربكم لشديد. لانه فسره بعده بقوله انه هو يبدى ويعيid. تنبئه على ان بطشه عبارة عن تصرفه في بدئه - 00:37:20

كعادته وجميع تصرفاته في مخلوقاته. طيب الان انتهى من الاسماء التي انت من صفات الله التي ذكرها واولها ذكره اولها على انها على على هذه التأويلات ونسب ذلك الى ان هذا مذهب اهل السنة - 00:37:40

جماعة وعرفنا ان هذا مذهب اهل التوبيخ ومذهب مذهب اهل التفويف وان اهل السنة والجماعة لا يقولون بمثل هذا الامر وانما ما اثبتته الله لنفسه على حقائقه. دون تأويل او تفسير بما لا يليق. طيب الان ينتقل الى - 00:38:00

فواتح السور و يجعلها من المتشابه. وفواتح السور في الحقيقة الفواتح هي يعني ت分成 الى الحروف المقصود بالفواتح الحروف كلها ونحن نتحدث عن الحروف فالحروف يعني من حيث من حيث انها حروف حروف لا معنى لها. من حيث الاتيان بها هذا لاسرار عجيبة. وهو اثبات انه - 00:38:20

القرآن منزل من عند الله وانه مبني على هذه الحروف. حروف العرب التي يعرفها العرب. طيب نشوف ماذا يقول السيوطي؟ يقول اوايل السور والمختار فيها ايضا انها من الاسرار التي لا يعلمها الا الله. طيب. يعني هذا المعنى ماشي - 00:38:50

لكن ليس في صفات الله ما لنا علاقة فيه لكن يعني اذا قيل لك ما ما تعارض عليه تقول نعم هو من الاسرار نعم ممكن. ولذلك السيوطي في كثيرا ما يقول في كتاب الجلالين يقول اذا جاء عند الف لام ميم او الف لام راء يقول الله اعلم بمراده وهذا لا حرج فيه - 00:39:10

ان فسرتها او ان تفسرها لا يعني ليس وراءه كبير يعني لكن الاشكال في الاسماء والصفات يقول اخرج من منذر وغيره عن الشعبي انه سئل عن فواتح السور فقال ان لكل كتاب سرا وان سر هذا القرآن فواتح السور وخاض في معناها - 00:39:30

اخرون فاخذ ابن ابي حاتم. يعني هنا سلم انها الله اعلم ولم يخوضوا فيها. وهناك من من خاض فيها. قال طريق ابي الضحي عن ابن عباس قال الف لام ميم انا الله اعلم. الف لام ميم صاد قال انا الله افصل الف لام راء - 00:39:50

انا الله ارى هذا اجتهاد في معنى تفسير الحروف لا يعني ليس يعني وراء هذا التفسير يعني يعني تأويل او او مثلا نقول معنى فاسد كبير لا هذا تفسير اجتهاد من الصحابة. يقول عن ابن عباس - 00:40:10

عن طريق سعيد ابن جبير الف لام ميم قال وحاء ميم ونون قال اسم مقطع ابن عباس الف لام راء وحاء ميم ونون حروف الرحمن مفرطة. وجاء عن كعب القرظي انه قال الف لام راء من الرحمن. واخرج واخرج - 00:40:30

ايضا عنه قال الف لام ميم صاد الالف من من الله والميم من الرحمن والصاد من الصمد. و اخرج ايضا عن الضحاك في قول الف لام
ميم صاد قال انا الله الصادق. وقيل الف لام ميم صاد معناه المصور - 00:40:50

والف لام ميم راء معناه انا الله اعلم وارفع هذه تفسيرات اجتهادية قال جاء عن طريق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
كاف هاء ياء عين صاد قال الكاف من كريم والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من - 00:41:10

والصاد صاد. وجعل ابن عباس قوله الكاف هاء صاد كاف كاف هاد امين عزيز صادق وجاء عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود
وناس من من الصحابة في قوله كاف يا عين صاد قال هو هجاء مقطع - 00:41:30

الكاف من هجاء مقطع الحروف هجاء مقطعة. الكاف من الملك والهاء من من الله والياء من العين والياء والعين من العزيز من المصور
او الصاد من الصمد واحرج سعيد ابن منصور عن ابن عباس كاف هاء - 00:41:50

قال كبير هاد امين عزيز صادق. كل هذى يعني انها الحروف رموز لاسماء الله. جاء عن ابن عباس ايضا قال الكافي والهاد والهاء الهادي
والعين العانم والصاد الصادق. وسئل الكلب عن كافة يا عص صاد فحدث عن ابي صالح عن - 00:42:10

امي هاني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كاف كاف هاد امين عزيز صادق وهذا يعني ما مرفوع للنبي صلى الله عليه
وسلم ولكن يعني فيه ضعف فيه ضعف ضعيف جدا يعني - 00:42:30

لأنهم من روایة الكلبي. كلبي ضعيف. اه قال عن عكمة كاف هاء عين صاد قال الكبير الهادي على امين صادق وايضا عن محمد بن
كعب القرشي قال طه الطاء من ذي الطول. وطاء س ميم قال - 00:42:50

ومن ذي الطول والسي من القدس والميم من الرحمن. وهكذا سائر الحروف هذه التي يذكرونها فيفسرونها يفتحون يفسرون فواتح
الصور بانها حروف هجائية تدل على معاني اسماء الله. على اسماء الله المختصرة. كل - 00:43:10

ذكر هنا ويقول هذه الاقوال كلها راجعة الى قول واحد وهو انها حروف مقطعة كل حرف منها مأخوذ من من اسم من اسمائه تعالى
والاكتفاء ببعض الكلمة. معهود في العربية. قال الشاعر قلت لها قفي فقالت قاف - 00:43:30

اي وقفت وقال بالخير خيرات وان شرا ولا اريد ولا اريد الشر الا انت اي كن شرا فشر يعني فشر ولا اريد الشر الا انت
الا ان تشاء - 00:43:50

هذا من الالاظ المختصرة. طيب. يقول قال هذا قول اختاره الزجاج وقال العرب تنطق بالحرف الواحد تدل على تدل به على
الكلمة التي هو منها. وقيل انها الاسم الاعظم. الاانا لا نعرف - 00:44:10

تأليفه منه. منها كما نقله ابن عطية. واحرج ابن جرير بسند صحيح عن مسعود هو اسم الله الاعظم طيب عموما هذى اقوال يعني
اتحادية جاء عن ابن عباس الف لام ميم اسم من اسم من اسماء الله الاعظم وجاء ابن عباس الف لام ميم - 00:44:30

وتعصيم ميم وصاد واشباهها قسم اقسم الله به وهو من اسماء وهذا يصلح ان يكون قوله ثالثا يعني هل اما ان تكون يعني
من اسماء الله؟ او لا يعلم معناها هذا هذا - 00:45:00

الذى اختاره السيوطي صدر به الكلام انه لا يعلم معناها وانها من المتشابه او انها رموز لاسماء الله الحسنى او هنا قول ثالث قال انها
قسم. انها اسلوب قسم. يعني قسم - 00:45:20

باسماء الله الحسنى. قال وعلى الاول مشى ابن عطية وغيره. ويؤيدده ما اخرجه ابن ماجة من طريق نافع القاري عن فاطمة بنت علي
بن ابي طالب رضي الله عنهما او رضي الله عنه قال انها سمعت علي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول - 00:45:40

يا عين اغفر لي. يعني على انه من اسماء الله. يا من يجير ولا يجار عليه وجاء عن مالك بن انس انه ينبغي لاحد ان يتسمى ببابسين
فقال ما اراه ينبغي يقول الله تعالى - 00:46:00

يقول هذا اسمي تسميت به. وقيل هي اسماء للقرآن. هذا رأى ايضا اخر ان الحروف المقطعة اسماء للقرآن كالفرقان والذكر ونحوه. كل
هجاء يعني جاء عن قنادة قال كله جاء في القرآن - 00:46:20

وهو اسم من اسماء القرآن. فنون وقاف ونحوه. وقيل هي اسماء للسور. نقله نقله الماوردي عن زيد ابن اسلم ونسبة صاحب الكشاف

الى الاكثر انها اسماء للسور الحروف المقطعة وقيل هي فواحش للسور كما يقولون كما يقولون - 00:46:40
هنا في اوائل القصائد بل ولا بل اخرجه واخرجه ابن جرير عن مجاهد قال الف لام ميم وحام لام ميم صاد وصاد فتح الله
بها القرآن. فواحش السور ما في مانع. فواحش الله بها القرآن. قلت - 00:47:00
الف قلت الم تكن تقول هذه اسماء؟ قال لا. وقيل هي حساب. هذارأي ايضاً جديداً اخر. هي هي حساب ابي جاد لتدل على مدة هذه
الامة. حساب ابي جاد - 00:47:20

يحسبون به اعطونا كل حرف يعني يعطون كل حرف آما مقدار من الزمن فيقولون الف مثلاً عشر سنوات ولا مائة سنة ميم الف في
المجموع الف ومائة وعشرين. فيقولون هذه الف ومائة وعشرون تدل على زمن معين. وهذا كلام - 00:47:40
بابي جاد كان تفسير ساقط باطل. يستدلون بحديث ابن عباس عن جابر ابن عبد الله ابن ذئاب قال مر ابو ياسر بن اخطب في رجال
من يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة الف لام ميم فاتى اخاه حبي بن اخطب في - 00:48:10
كان من اليهود فقال تعلمون والله لقد سمعت محمداً يتلو فيما انزل اليه الف لام ميم. فقال انت سمعته فقال انت سمعته
حبي في اوائل النفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الم تذكر انك تتلو في - 00:48:30
ما انزل اليك الف لام ميم؟ فقال بلى فقد بعثك الله قبل وقد بعث الله قبلك انباء ما نعلمه منهم ما مدة ملكه. وما اجل امته
غيرك. الالف واحدة. واللام ثلاثون والميم اربعون - 00:48:50

فهذه احدى وسبعين سنة افنددخل في دين النبي انما مدة مدة ملكه واجل مدة احدى وسبعين سنة ثم قال يا محمد هل مع
هذا غيره؟ فقال نعم الف لام ميم صاد. قال هذه اثقل واطول - 00:49:10

الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون. وهذه احدى وستون ومائة سنة. هل مع هذا غيره قال نعم الف لام راء وقالوا
هذا اثقل واطول. الالف واحدة واللام ثلاثون والراء مئتان. هذه احدى وثلاثون ومائتا سنة - 00:49:30
هل مع هذا غيره؟ قال نعم الف لام ميم راء. قال هذه اثقل واطول. هذه احدى وسبعين ومتتان ثم قال لقد ليس علينا امرك حتى ما
ندرى اقليلاً اعطيت ام كثيراً. ثم قال قوموا عنه ثم قال قوموا عنه - 00:49:50

ثم قال ابو ياسر لأخيه ومن معه ما يدرىكم لعله قد جمع هذا كله لمحمد احدى وسبعين واحدى وثلاثون ومائة واحدى وثلاثون ومائتان
واحدى وثلاثون احدى وسبعين ومتتان فذلك سبعمائة واربع واربع سنين فقالوا لقد - 00:50:10
عليينا امره فيزعمون ان هؤلاء الآيات نزلت هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب متشابهات. هذا الحديث
حادي ضعيف جداً. وحتى ولو صح سنته كما حكم عليه اهل العلم بان متنه مردود - 00:50:30

ولا ولا يثبت ولا يمكن ان يقبله عاقل طيب جاء عن الاب العالية قال هذه الاحرف الثلاثة الف لام ميم من الاحرف
التسعة والعشرين دارت بها الاسن ليس منها حرف الا وهو مفتاح - 00:50:50
اسم من اسمائه تعالى وليس منها حرف الا من وبلاه وليس منها حرف الا وهو في مدة اقوام واجالهم. فالالف مفتاح اسمه الى اخره
الى اخر ما ذكر هنا عموماً ابا جاد او ابي جاد هذه يعني لو لم يأتيك - 00:51:10
منها الا انها تخرص ها وانها ادعاء علم غيب وان وانه يبني عليها مدة سنين امة او نحو ذلك وكل هذا مبني على على التكهن
والتخرص الذي لا الذي لا يقبله عاقل - 00:51:30

طيب يقول قال ابن حجر طيب قال ابن حجر وهذا باطل لا يعتمد عليه. فقد ثبت عن ابن يعني الزجر عن عن عد ابي جاد. وهذا
كما ذكر كما ذكر اهل العلم قال يسمى بحساب الجمل. يسمى - 00:51:50

الجمل حساب ابي جاد. والاشارة يقول والاشارة الى ذلك من جملة السحر. وليس ذلك بعيد. فإنه لا اصل له في الشريعة وقد قال
القاضي ابو بكر ابن العربي في فوائد رحلته ومن الباطل ومن الباطل علم الحروف المقطعة في اوائل السور. وقد تحصن - 00:52:20
فيها عشرون قولاً وازيد. ولا اعرف احداً يحكم عليها بعلم ولا يصل فيها الى فهم. والذي اقوله انه لولا ان العرب كانوا يعرفون ان لها
مدلولاً متداولـاً بينهم لكانوا اول من انكر ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم بل تلى عليهم حامين فصلت وتلا - 00:52:40

صاد وغيرهم وغيرهما فلم ينكروا ذلك بل صرحا بالتسليم له في البلاغة والفصاحة مع تشوفهم الى عشرة وحرصهم على ذلة فدل على انه كان امرا معروفا بينهم لا انكار فيه. اذا خلاصة الكلام هي حروف - [00:53:00](#)

من حروف الهجاء العرب لم تستنكر هذا الامر. وقيل هي تبيهات كما في النداء. عده ابن عطية مغايرا للقول بان فوائد والظاهر انه [00:53:20](#) بمعنى قال ابو عبيدة ما عمر ابن المتنى الف لام ميم افتتاح كلام. وقال الخوئي القول بانها -

جيد لان القرآن كلام عزيز. وفوائده غزيرة. فينبغي ان ان يرد على سمع وتبه فكان من الجائز ان يكون الله قد علم في بعض الاوقات [00:53:40](#) كون النبي صلى الله عليه وسلم في العالم البشر مشغولا فامر جبريل بان يقول عند نزول الف -

ونحن ليسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت جبريل فيقبل عليه. الى اخر ما ذكره الخوين. وقيل ان العرب كانوا اذا سمعوا القرآن [00:54:00](#) لغوا فيه فانزل الله هذا النغم البديع ليعجبوا منه. ويكون ويكون تعجبهم منه سببا لاستماعهم -

معهم له سبب لاستماع بعض الاقوال. اذا هي حروف من حروف الهجاء. لكن كلام بس سر في مجيتها - [00:54:20](#) وما الحكمة في مجيتها؟ هذا هو الكلام هنا. يقول ان هذه الحروف ذكرت لتدل على ان القرآن مؤلف. هذه ادي الحكمة والسر والسبب.

مؤلف من الحروف التي هي الف باء تاء ثاء. فجاء بعضها مقطعة وجاء تمامها مؤلفا ليدل - [00:54:40](#)

ان القوم ليدل القوم ان الذي نزل القرآن بلغتهم انه بالحروف التي يعرفونها فيكون ذلك تعريفا لهم ودلالة على عجزهم ان يأتوا [00:55:00](#) ان يأتوا بمثل ان يأتوا بمثله بعد ان علموا انه منزل -

ان المقصود هي اعلام الاعلام بالحروف التي يتربى منها الكلام. كل هذه يعني كلها معناها يقول فذكر بعضهم ان ان ذكر بعض [00:55:20](#) منها اربعة عشر حرفا وهي نصف جميع الحروف وذكر من كل جنس نصفه -

من حروف الحلق الهاء الحاء والعين والهاء ومن التي فوقها القاف والكاف ومن الحروف الشفاء الشفهية الميم ومن المهموسة السين [00:55:40](#) الى اخره. هذا ايضا كله يعني بحث عن العلة وبحث عن السر -

كل هذا اجتهاد في بحث السر. الله اعلم بذلك. لكن مثل ما ذكرنا وقيل هي اماراة جعلها الله لاهل الكتاب انه سينزل على محمد كتاب [00:56:00](#) في اول سور منها حروف مقطعة لا ممكن ايضا. آ وقال بعضهم اقوال اخر في فقيل ان طه ويس -

بمعنى يا رجل او يا محمد او يا انسان وقد تقدم في المعرب وقال الكرمانی ويقويه في ياسين قراءة ياسين بفتح النون ياسين [00:56:20](#) وقولهم ال ياسين وطه اي طأ الارض او اطمئن اطمئن -

فيكون فعل امر والله اعلم بذلك كل هذه اجتهادات طيب نقول اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول [00:56:40](#) طه قال هو كقولك افعل. وقيل طه اباب يا بدر يعني يعني القمر لان الطاء -

بتسعة والهاء بخمسة. فالمجموع اربعة عشر اي ليلة اربعة عشر من الشهر. وقيل في قوله ياسين اي يا سيد سيد المرسلين وقيل [00:57:00](#) اقسم بالصد الصانع الصادق كل هذه يعني مثل ما ذكرنا اجتهادات في معنى هذه الحروف -

طيب يقول هنا واخرج عن سفيان ابن حسين قال كان الحسن يقرأها صاد والقرآن يقول عارض القرآن صادوا القرآن صادوا [00:57:20](#) القرآن اي عارض القرآن وقيل صاد اسم بحر وقيل اسم -

يحيى يحيى به الموتى وكل هذه اجتهادات والله اعلم بصحتها. وقيل في ايقاف جبل محيط بالارض. وقيل اقسم قوة قلب محمد [00:57:40](#) وقيل هي القاف من قوله قضي الامر. عموما هذى كلها اجتهادات. وال الصحيح ان قاف هو حرف من حروف -

الهجاء. اما نون فجاء قيل انه يعني النون الحوت وقيل اللوح المحفوظ. وقيل وقيل المداد لقول والقلم وما يسطرون والله اعلم قيل [00:58:00](#) هو القلم وقيل هو من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم -

فك كل هذه اجتهادات والله اعلم بصحتها قال الكلمان في غرائب الف لام ميم حسب الناس قال استفهام هنا يدل على انقطاع الحروف [00:58:20](#) عما بعدها. طيب خاتمة عموما الكلام مثل ما ذكرنا يعني -

الحروف المقطعة كلام طويل فيها وكان يعني جديرا بالسيوطي ان يحاول ان يأتي بالاقوال المعتمرة ويترك الاقوال الضعيفة هذا مما

يؤخذ عليه انه يرد القوالي الضعيفة كان الاولى ان يأتي بالاقوال المعتبرة وان ينتهي - 00:58:40

اما ان يقول الله اعلم بمراده او يقول هو حروف الهجاء. طيب اورد بعضهم سؤالا وهو ان انه هل للمحكم عن المتشابه هذا اخر ما يذكر في باب المحكم والمتشابه. وقد ذكر هذا هنا مثل هذا الشيء ابن قتيبة في كتابه تأويل مسك القرآن - 00:59:00
يقول هل المحكم مذلة عن المتشابه او لا؟ فان قلت بالثاني ليس له مذلة وهو خلاف الاجماع. او بالاول فقد نقضتم اصلكم وهو ان جميع كلامه سواء يعني كله محكم. فكيف تقول له مذلة؟ وقال واجاب ابو عبدالله البكريادي بان المحكم كالمتشابه من وجهه - 00:59:20

ويخالفون من وجهه فيتفقان في ان الاستدلال بهما لا يمكن الا بعد معرفة حكمه الواضح وانه لا يختار القبيح ويختلفان في ان المحكم بوضع اللغة لا يحتمل الا الوجه الواحد. من سمعه امكنه - 00:59:40

ان يستدل به في الحال. والمتشابه يحتاج الى فكرة الى فكرة ونظر ليحمله على الوجه والآن المحكم اصل والعلم والعلم بالاصل اسبق ولأن المحكم يعلم مفصلا والمتشابه لا يعلم الا مجمل - 01:00:00

قال بعضهم ان ان قيل ما الحكمة في ازال المتشابه من اراد لعباده البيان والهدى قلنا ان كان مما يمكن علمه فله فوائد منها الحث للعلماء على النظر الموجب للعلم بغوامضه والبحث عن دقائقه. فان استدعاء الهمم لمعرفة ذلك من اعظم القرى - 01:00:20

قال ومنها التفاؤل وظهور التفاؤل وتفاضل الدرجات. اذ لو كان القرآن لو كان القرآن كله محكم لا يعني لا يحتاج الى تأويل ونظر استوت منازل الخلق. وانما يظهر فضل العالم على غيره وان كان مما لا يمكن علمه - 01:00:40

له فوائد منها ابتلاء العباد بالوقف عنده والتوقف فيه والتقويض والتسليم والتعبد والاشتغال به. من جهة التلاوة كالمنسوخ وان لم يجوز العمل بما فيه واقامة الحج عليهم. الى اخر ما ذكر يعني اه من الحكم التي يعني يذكرها اهل العلم - 01:01:00
في معنى المحكم والمتشابه او معنى او ذكر المتشابه في القرآن. طيب عموما هو بهذا يعني الكلام في في مسألة الحكمة من ذكر المتشابه في القرآن المحكم واضح لكن كلامي عن المتشابه ما الحكمة؟ ذكر السيوطي رحمه الله عدة امور ونقلت عن كثير من اهل العلم يعني منهم - 01:01:20

ما نقله عن الامام الفخر الرازى اه يعني يقال من من الملاحدة من طعن في القرآن لاجل اشتماله على المتشابهات وهذا كلام غير مقبول ورده نعم وتتكلم عن هذا ثم يعني نقول عن عن الرازى - 01:01:50

وغيره وبعض الاشكالات وبعض الشبه والرد عليها وبيان يعني قال يعني قال ومنها ان القرآن اذا كان مشتملا على المتشابه افتقر الى العلم بطريقه تأويلات وترجيح بعضها على بعض وايضا منها - 01:02:10

ان القرآن مشتمل على دعوة الخواص والعوام وطبائع العوام تنفر في اكثر الامر عن عن درك الحقائق فمن سمع من سواء في اول الامر اثبات موجود ليس بجسم ولا متحيز ولا مشار اليه. ظن ان هذا عدم ونفي. الى اخره - 01:02:30

وهذه الالفاظ يقول جسم متحيز كلها اشياء مجملة ينبغي الا يوصف الله بها ولا ينبغي ان يوصف مثل هذه هذه خلاف يعني ما كان معلوما عند السلف. طيب بهذا ينتهي المؤلف عن الحديث عن المتشابه. وان شاء الله في - 01:02:50

القادم ننتقل الى النوع الرابع والاربعين وهو في ما يتعلق بالمدح والمؤخر. ان شاء الله الحديث ان شاء الله يعني نواصله في في اللقاء القادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وخلاصة الكلام ان المؤلف تكلم عن المحكم والمتشابه - 01:03:10

من حيث التعريف ومن حيث الانواع ثم آآ رحمه الله وعفا عنه ادخل يعني صفات الله بالمتشابه وهي حقائق اما كيفية المتشابهة ثم تكلم عن الحروف المقطعة واطال الكلام فيها وال الصحيح ان الحروف المقطعة هي حروف هجائية جاءت لاسرار - 01:03:30
لبيان ان القرآن كلام عربي منزل جيء به للتحدي. والله اعلم. وصلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:03:50